

الخرائج والجرائح

[582] ثم سمعت مناديا (1) ينادي: اهبط يا موسى، فهبط مع ملائكة. وسمعت مناديا ينادي: يا عيسى اهبط، فهبط ومعه ملائكة. ثم سمعت دويا عظيما ومناد ينادي: يا محمد اهبط، فهبط ومعه خلق كثير من الملائكة، فأحدقت الملائكة بالقبة. ثم إن النبي صلى الله عليه وآله دخل القبة فأخذ الرأس منها. وفي رواية: فقد محمد صلى الله عليه وآله تحت الرأس، فانحنى الرمح، ووقع الرأس في حجره، فأخذه وجاء به إلى آدم عليه السلام فقال: يا أبي يا آدم، ما ترى ما فعلت امتي بولدي [من] بعدي ؟ ! فاقشعر لذلك جلدي. ثم قام جبرئيل فقال: يا محمد، أنا صاحب الزلازل، فأمرني لا زلزل بهم الأرض واصيح بهم صيحة يهلكون فيها. فقال: لا. قال: يا محمد دعني وهؤلاء الاربعة الموكلين بالرأس. قال: فدونك، فجعل ينفخ بواحد واحد فيهلك، فدنا مني وقال: أسمع وترى ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: دعوه، دعوه لا يغفر الله له فتركني، وأخذوا الرأس وولوا. فافتقد الرأس من تلك الليلة، فما عرف له خبر. ولحق عمر بن سعد بالري، فما لحق بسلطانه، ومحقق عمره، واهلك في الطريق. فقال الاعمش: قلت للرجل: تنج عني، لا تحرقني بنارك. فوليت ولا أدري ما كان من خبره (2).

_____ (1) " دويا عظيما " هـ. (2) عنه البحار: 45 /

184 ح 31، والعوالم: 17 / 398 ح 2، واثبات الهداة: 5 / 193 ح 33 وأخرجه ابن نما في مثير الاحزان: 96 عن النطنزي، عن جماعة، عن الاعمش، عنه البحار: 44 / 224 ح 4، والعوالم: 17 / 111 ح 3. وأورده مختصرا في الصراط المستقيم: 2 / 179 ح 8. وأورده مرسلا في مدينة المعاجز: 270 ح 162. [*] _____